

مواضيع روايتي

بسم الله الرحمن الرحيم

الليالي الحالكات

الكاتب علي حامد :

حين نتأذَى غالبًا ما نتوق لغفوة نتحرَّر بها من الصوت الذي  
يئنُّ؛ لأن التساؤلات تترك والحنين لا يهدأ.

الكاتب أمين عبدالماجد :

"الليالي الحالكات"

ظلامٌ دمّوس، وقلوبٌ نعاس سألن الليالي كم قلبًا فجعت؟  
أجابت ليالٍ بقلبِ الصخور مئآت القلوب طياب وفاة، وملائين  
الضفاف من حُب الرِّفاق، اعتمت أظلمت الأفا عُتات، وحتى  
الضوء من ليالٍ قد صاح ومات، وقبل الفوات لبي وقال :  
كانت ليالٍ للضوء هالكات!

الكاتبة مودة يعقوب :

مرت عليّ أيام ثقال أكاد أجزم أن الزمن توقف قبلها، أنا بعيد كل البعد عن كل شيء، أتأسف أنني بعيد عن الله أيضاً.  
ألتحف نفسي وادخن سيجارة تلو الأخرى وأنا أتأمل السقف تارة وأغفو تارة أخرى.

بين وجبة أو اثنتين تحضرها لي السيدة التي استأجرتني جزءاً من شقتها أسدُ بها رمقي، اختبأ تحت وسادتي عندما تفتح الضوء لتحضر لي ما تستطيع، ترمقني بنظرات فقط فمئذ أول يوم تشاجرنا فيه لأنها بدأت تكثر من الأسئلة، إعتادت عليّ لأنها بحاجة إلى حقها من الإيجار، أو ربما لأنها لا ترغب في مستأجر مزعج وتفضلني عليهم.

ربما هذا ما يسمونه تفوق ربما هو هروب من العالم الخارجي.  
لا أتذكر ملمس الأرضية حتى، ولا شكل الضوء.  
عندما قررت الهروب من كل شيء كان بهدف أن أتأمل دواخلي،  
أن أجد أجوبة للعشرات من الأسئلة التي تشغلني.  
من أنا؟

أيجدر بي العيش هكذا؟ بدون أدنى سبب؟  
لا شغف لي ولا أهداف أضعها.

مواضيع روايتي

ربما عدم إهتمام والدتي بي وغياب أبي عن المنزل لعدة أيام جعل أمي بائعة هوى.

الكثير الكثير من الأسئلة، لم أعد أثق حتى في نفسي، إذا كنت ابن أبي او ابن أحد العابرين.

تمر الليالي الحالكة وأنا لم أقرر بعد.

أكاد أجزم أنني فكرت في الإنتحار لكنني تذكرت نصيحة إحدى صديقاتي حين قررت الإنتحار فتراجعت لأنها باتت تسأل نفسها إذا كان بعد الموت عذاب فلم الهروب من عذاب لعذاب. لكن أهذه حياة؟

ضائع أنا بين فقدانني لذاتي وبعدي عن الصلاة والحياة وكل شيء.

لا موت ولا حياة.

لا أدري إلى أين أذهب، بمن سأنتجد، بماذا أبدأ.

غمامة الأسئلة غطت على كل شيء حتى هذة الستائر الصفراء بدأت أراها سوداء.

فليات أحدكم لينتشلني من هذا السواد.

## الكاتبة آية بدوي:

وبعد نقاش حاد غادرتُ مسرعة تحمل حقيبة ظهرها، وبعد الرّكض لعدّة دقائق شعرتُ بالوهن، لم تكن تعلم مصدر الثقل الذي تشعر به، هل هو حقيبة الظهر أم قلبها.

حلّ الظلام فجأة، لا تزال الساعة الواحدة ظهراً، لا يزال الليل مخيماً عليها، كلّ الطّرق تؤدّي إلي اللّانهاية، لمّ تشعر بالبرد في ظهيرة الصيف؟، لمّ كلّ المصاييح مطفاة؟، أين أختبأ الجميع؟، لمّ تتساقط الثلوج هنا؟، حقاً لا يوجد هنا سوى سواد شعرها وحلّة الليل.

كان الوقت قد توقف عندها، إلى أن وصلتها رسالة ورد فيها :  
"ألم يحن وقت الربيع بعد؟".

## الكاتبة رهام أبو صباح :

يومًا ما وأنا في المطار مع التّوثر الناتج عن الخوف من أن تفوتني الرحلة وقد كنت متأخرًا بالفعل ساعة عن الاستيقاظ في الوقت المحدد و تمكّنت من الدُّخول بعد مواجهة العديد من الصُّعوبات، وأكملت الإجراءات عندما تبقى نصف ساعة للإقلاع فتحت البوابة، و كنا متوجّهين للطائرة لفت نظري موقف أنسانيّ كُل ما كنت أمرُّ به حتّى توقّفت عن المشي و ظلت انظر إليه.

كان نقاش بين رجل وامرأة وانتهى بطريقة جعلت كل منهما يمضي في طريقه لكن بعد أن اختفى الرجل بين الزحام توقّفت المرأة عن المشي والتفتت للإتجاه الذي سار فيه وكانت تنظر بقلبي باحثة عن وجه الرّجل الذي أعرضت عنه منذ دقيقة، كان التشتت واضحًا على وجهها بيد أنّها كانت تحاول جاهدة أن تظهر بأصلب مظهرٍ ممكن أن تنتحله في هذه اللّحظة، كان يبدو جليًا أنّها كانت على وشك البكاء فقد ارتسمت علامات الخذلان والحزن على وجهها الشّاحب، يبدو أنّها تحمّلت كثيرًا من اللّيالي الحالكات بسبب حبها، فإذا القلوب تعلّقت تغاضت، وأعمت العقول لكن يبدو أن هذه المرأة تغاضت بما فيه الكفاية.

وبحركة خاطفة حملت حقيبتها من الكرسي الذي بجوارها و تحرّكت بخطوات سريعة نحو دورة المياه، وفي تلك اللحظة لم أنتبه أنّي نسيت معطفي على طاولة على بعد عشرة خطوات منّي عندما كنتُ أجريُ بعد قيامي بإجراءات السفر عدت لأحضره و سقطت منّي بعض الأوراق فالتقطتها، سمعت عندها صوت يقول آخر نداء للرحلة 403 -رحلتي- فأسرعت نحو باب الطائرة واصطدمتُ بالخطأ بشخص وعندما التفتُ لأعذر كانت تلك نفس المرأة، أدركت الأمر عندما جلست على كرسي الطائرة وبدأت أفكر هل كانت حقا هي نفسها؟ لا لا يمكن كيف أصبحت ملامحها بهذه القسوة خلال عدّة دقائق؟ كيف تحوّلت عيناها الحزینتان اللّائی کُنّ بالكاد یستطعن أن یمنعن الدّموع من النّزول من علیهما لعیون واثقة وملیئة بالكبریاء؟ لا أستطیع أن أصدّق ما رأته عینای، منذ دقائق كنت أشعر بالشفقة علیها لكنّی الآن أشعر بالشفقة علیه .

یبدو أنّها قد انتشلته من جذوره المتأصّلة فی روحها وألّفته فی سلة النّسیان، و لكن ماذا لو عاد معتذرا هل ستقبل یا ترى؟ لا أظن ذلك فتلك العینان لا یبدو أن الكبریاء الذي بها سیلین لأیّ مبرّرٍ كان، لم یكن علیها أن تتحمل كل هذا العذاب منذ البداية، أنا متأكد لن یوقفها شیءٌ بعد الآن.



الكاتبة ريان أحمد :

لملم جراح روحك ووراها ثرى ابتسامة لايعرف زيفها ألاك، أر  
جميع من مرّ بمقبرة أحزانك \_المكتظة بذكريات من غدروا \_  
أنها لم يمسسها أحدُ بعد، إبنِ عند قلعة حزنك سورًا يوحى وكأنه  
يحتضن مدينةً من فرح، دعهم يظنوا بأن الليالي الحالكة التي لا  
تغادر سماءك ماهي إلا ليلُ سمرٍ أبديّ التوهج.

في بادئ الأمر ستشعر لمن الصعوبة أن تخفي حزنك، وأن  
كل تفاصيل وجهك تفضحك، وشروذك ستراه وكأنه إعلانٌ  
واضحٌ بالإصابة بالخذلان من أحدهم.

لكن بمرور الوقت ستكون أقوى من نظراتهم الفضولية،  
سيصدمهم جدار روحك الذي أقمته رغم شتات مابك، دع قوانين  
اتخذوها لاتخاذ ضعفك قوةً لهم.

ألا إن ضعفك يسبق مداد صمودٍ دائم الثبات، هادئ ماحولك  
وإن ماتت بداخلك شتلة شغف، أُولدت مئات البذور.

## الكاتبة منى همت:

مدخل:

في ذات يوم أخبرتني صديقة أن علاقتها قد انتهت مع من تحب،  
أنتني زارفت دموعها بغزارة وألم شديد.  
وقتها استذكرت لحظاتها معه، حديثها المطول عنه، صورته التي  
لم تفارق قصصها الإلكترونية، إخبارها به لكل أحد تعرفه، كتابة  
إسمه في كل منشوراتها الافتراضية.  
أحسستُ بشيء من عدم الرضا وأودعت الذنب للحياة غير  
العادلة، إلا أنني استذكرت أن الحياة تأخذ منك ما تودعه للناس  
على أنه باقي معك.  
من وقتها عزمت على جعلك سري شيء عظيم مخبئ في ذاكرتي  
بيني وبين قلبي.  
واحد لا ثاني لك.

نص:

من بين كل الناس كنت وحدك مدركي حين حوجتي لأحد، من  
بين جميع أصدقائي ومعارفي وجدتك محمل ثقتي.

أتعلم يا "سري المذهل" بأني لو تداركت مجيئك لي بالتجاهل والابتعاد؛ لكنت الآن في نأي عنك! طالما وضعت بعض التمنيات لفارس أحلامي، لم تكن صفات بحد ذاتها ولكنها بعض الأشياء الممكن فعلها، ولكنك لم تدع لي وقت كي أواجهك بها وأضعك في كرسي المعاينة.

ستظل سري الذي أحتفظ به من الجميع، ليس خوفًا من الجميع بل حبًا في إرضاء قلبي والحصول عليك مستقبلاً.

الكاتب سلمان عماد:

في ليلة حالكة في منتصفها بالضبط، انتظر أمام أحد الأبواب الموازية لعالمنا اريد رؤيته، لمعرفة الاجابة الحقيقية؛ الكامنة خلف حزني، خلف تلك الذكريات التي ما تزال عالقة خلف تلك الوعود التي ما تزال سجيئة، ما زال يصر على أن لا يظهر، يوسوس لي لا يجلب لي سوء الحزن، لما لكل هذا لأنك مصنوع من نار؟ أم انني انصاع لك، أتريد أن تخرجني من الجنة كما فعلت مع أبي من قبل، أم تريد أن تحشرنني معك لكي لا تحس بالوحدة كما أحس بها، هل العيب فيني، أم انك لا تحتمل العذاب وحدك؟  
أجب.

الكاتبة آية إبراهيم :

11:00

يُحاصرُنِي النوم، تَلَّحُ في رأسي الكلمات، تُداعِبُنِي رؤوس  
الأقلام، يستهويني الورق، ويتأمر عليّ الكون كله؛ إن مرت ليلة  
واحدة دون أن أنسج فيها بيوت الشعر لك وكأن حُبك هو ما أُتبل  
به ريشتي، لا الحبر وما أن أخط أول حروف اسمك على الورق،  
حتى يفوح عطر جاذبيتك في الأفق.

فتتسلل أشجار الحديقة من النافذة، ثم تستقر لتجلس على الأرض  
بزهوٍ، وتتمايل طربًا مع ترانيم الحديث عنك، وما تلبث ثواني  
حتى تنضم إليها في صف الجماهير الثاني؛ ألوان الحائِط، ثياب  
الخرانةِ، كتب المكتبة، فناجين القهوة الجافة، الأوراق المجعدة،  
والدُمى المُعلقة.

حتى ذلك الوحش أسفل فراشي، يتحول لكائن لطيف هادئ؛ حينما  
أشرع في إلقاء الشعر عنك.

وفي دقيقةٍ واحدة؛ تتحول أنت لفنانٍ مُرهف، يُعلم الكون كله  
كيف التيهُ في الخلدان، ومعنى الحب والأشجان.

هامش.

مواضيع روايتي

أحبك دومًا، يأكلني وبعضني، أحبُّك صدقًا إن كنت قُربي، أو  
فرقتنا سُودُ الليالي.  
فحبُّك هذا ما جاء عبثًا، بل كان صدقًا جميلٌ اختياري.

## الكاتبة إيثار المغربي :

مدخل:

جميع المغادرين مبتسمين.

النص:

جلست المحققة على مكتبها وأخرجت نظارتها الطبية، مسحت على عينيها وأخرجت تنهيدة أعادت نظارتها وتناولت مجموعة من التقارير وبدأت بقراءتها.

الساعة الواحدة صباحًا .

أسندت رأسي إلى الوسادة بعد مكالمة استمرت لساعتين تحمل في طياتها الكثير من قصص حبيب صديقتي والقليل من الأخبار والمزاح، هكذا أقضي معظم الليالي محاولة وصل ما قطعتة الأيام.

الساعة الثانية صباحًا .

ما زلت مستلقية، أتأمل السقف واستمع لبعض الموسيقى، أشعر بأن رأسي ثقيل ملئ بالأفكار صداقات مهترئة، جرح عميق وحب لم يكتب لي، أنظر إلى الزاوية يجلس هنالك خيال أحفظه

مواضيع روايتي

على ظهر قلب، أغمض عيني في محاولة بائسة للنوم حتى أغط به تمامًا.

الساعة الثالثة صباحًا .

تتصاعد أنفاسي وأشعر بأن جسدي مكبل، لا أملك رغبة بالمقاومة لم تكن المرة الأولى التي تحدث هذه الحالة لا أريد أن أفتح عيني، لا أريد أن اراه مجددًا فإنه بشعٌ ومخيف.

الساعة الثالثة وسبع دقائق.

استذكر بعض الآيات وأشعر بابتعاده عني، أفتح عيني ببطء وأحمل هاتفي أتقلب بين مواقع التواصل فلا أمل من النوم ثانية وهكذا تستمر القصة يومًا بعد يوم فأجدني انसानة مفعمة بالحياة توزع الفرح في عبوات وتنتشره لكل شخص ولكن الأمر ببساطة تجاوزت حملي لذا قررت المغادرة بهدوء وابتسامة.

انتهت المحققة التقرير الذي جهزه الطبيب النفسي لمديرتها بالقسم بعد أن حاولت قتل نفسها، وجدت الوقت متأخر فقررت أن تقضي ليلتها بالقسم ولكن الساعة تشير إلى الثالثة.



الكاتبة رفيده الفادني :

يقضي يومه كطفل يترقب وصول والده كل يوم، بذات الشغف،  
بذات الحب وبذات الطمأنينة التي تحل حينما يحل الليل عنده.

يحب من اليوم آخره ويحب من الليل ثالثة.

كان قلما يخالط النساء ولكن كل شيء قد اختلط حينما رآها.

فكر كثيراً في الإعتراف وتقديم ما يُكنه لها في أجمل الحُلل  
والطفها، تمنى وأن شيء قد أصاب عينيه حينما رآها للمرة  
الأولى.

لماذا أنا يا الله!؟

أنا عبدك القوي الذي تحب، الضعيف الذي لا يقوى على الحب.

لم يستطع أن يخبرها بشيء.

تكرر اسمها على لسانه ما يعادل الألف أو ما يعادلها مرتين أو ربما سبع (اللهم إن كانت فلانة خيرٌ لي في ديني ودنياي... الخ)

ثلاث أيام بلياليها وهو يفكر في أول الكلام، كيف سيبدأ حديثه معها، كيف سيعترف بكل هذا الشعور؟! .

في الليلة الرابعة..

أشد الليالي على قلبه، دعا الله بكل شيء إلا هي، فقد أحس بشيء ينتزع هذا الشعور الذي لا يدري كنهه بعد، أو ربما يدري ولكن لا يريد أن يواجه حتى نفسه، بكى كل شيء ، بكاء من لا حيلة له ولا قوة، بكاء من لا ملاذ له إلا ربه، غلبه النعاس، رآها وهي تبتعد ولم يحرك فيه ساكناً، استيقظ مرتعداً متعرقاً كمن علم الحقيقة التي يريدتها ولكنه يهاب حدوثها.

في صباح اليوم التالي، لاحظ عدم حضورها في مكتبها ولكنه لم يسأل من قبل والأحق ألا يسأل الآن..

في تلك اللحظة، دلفت وهي توزع إبتسامات وحلوى فعرف أنه قد صدق الله فصدقه، وكل ما حدث بالأمس لم يكن إثر تغيب

مواضيع روايتي

كوب قهوته المسائي كما ظنّ، ولكنه لطف اللطيف ورحمته  
بقلوب الصادقين، وكل ليل حالك دون مناجاته.

## الكاتب محمد بدر الدين :

مدخل :

الليلُ دكتاتور الأدب، راهبُ الحب، ومصلاة الفكر الأولى .

النص :

إنها ليست بفترات زمنية، هي أجزاء مقطوعة من العمر بمقياسٍ ما غير الساعات والأيام التي نعدّ ونحسب؛ هذه الفكرة تعتريني كلما ذكرت تلكم الليالي، عندما كان كل شيءٍ مظلم، في أيامٍ توشحت فيها الأحلام السواد ثم اختبأت في أركان اليأس، وأقسمت على ألا تبارح مكانها ذاك ظناً منها أن الحلاك دائمٌ، كان ظناً شاركتها فيه.

في احدى الليالي المشؤومة دخلت عليّ أمي تحمل في يدها كوب حليب \_ للأمانة كان أشدّ شيء بياضاً حينها \_ ، كانت قد لاحظت كيف أنني أنطوي إلى غرفتي كل ليلة، ولا أقابل أصدقائي في الباحة كما اعتدتُ واعتادت، قالت بصوتٍ مشفق تحسبه تلاوةً " اشرب ده يا محمد، ده اللبن البتحبو " ، لكنني لعمر ككنتُ غارقاً هناك، حيثُ الجدوى من تسميات الأشياء، كنتُ أتساءل كيف للوعود أن تصبح أفاظاً، ما بالنا نجردها من المعاني عند الشدة،

ولماذا نطلقها حقاً؟! .. إن كان لأيام الصفاء فقط؛ فلا أعتقد أننا بحاجة إليها!. وضعت كوب الحليب فارغاً خلف عارضة السرير، ما ذقتُ له طعماً وما رأيتُ له لوناً، بل حتى لم أستمع لموسيقى والدتي وهي تكرر " الله يهديك يا ولدي" بعد رؤيتها كوماً من أعقاب السجائر على منضدتي .. مضتُ تغلقُ الباب وتزيد ظلمة المكان خلفها .

هكذا، وأشدّ سوءاً انقضت ليالٍ حسبُها لن تنقضي، نهشت المحسوس منّي والمعنى .

## الكاتب علي عبدالوهاب :

اللحظة التي قضيتها بيني وبين نفسي ، أحاسبها وتحاسبني ، أقاضيتها وتطرق مطرقتها عليّ . "لم يهجرك كل الناس على رغم محبتك لهم ، لم يعاملونك باحتقار رغم انك تفرش لهم من الابتسامة وردا .

أليس جزاء الإحسان الإحسان ؟ . فلم أنت هنا الآن وحيدًا تلعن لحظات الظلام ؟ لماذا تواري دموعك لي وتظهر ابتسامتك للناس ؟

تظهر القوة وتنهار كالعهن ، تسند الناس وتتهاوى عبر جروف الوحدة ، أبك شيئًا ما ؟ .

ما زلت ضعيفا جدا للوقوف ليلا فمن أين تلك القوة نهارا" . ما زالت نفسي تحاسبني ، وعندما أنهار أخيرًا ، واحتضن وصادتي حين لا أجد أحدًا معي . يخفف عني ، يواسيني . كنت أنا جميع مخاوف البشر ، وحيدًا محاطًا بالناس ، خائف وليس بجانب أحد ، مفعم بالمشاعر ولا أحد أفرغها له ، لا أستطيع العيش بعد الآن في خضم هذه الليالي الحالكات . "رسالة منتحر" .